Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سبقت غضبه ، والتى وسعت كل شيء ، والتى كتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياته يؤمنون .

وعلى ضوء هذه الرحمة يستبشر أولئك المؤمنون برحمة «الله» ، وبنعمة منه وفضل ، وأنه من عمل سوءا بجهالة فكان فعله كفعل الجاهلين ، لأن من يفعل ما يؤدى إلى الضرر مع علمه بهذا فقد فعل فعل أهل الجهل ، أو أنه عمل ذلك وهو جاهل بما يتعلق بذلك من الضرر وما يترتب عليه .. فإن من عمل ما عمل ثم تاب بعد ذلك وأصلح ما كان قد أفسد ، وعاد إلى ربه ورجع إلى صوابه ، وعمل صالحا ، وأطاع ربه ، فإنه عندئذ سيجد ربه غفورا رحيما ، وسعت رحمته كل شيء وسبقت رحمته غضبه ..

يقول الرسول (ﷺ) :

(لما قَضَى « الله » عَلَى الخلْقِ كَتَبَ فى كِتَابٍ فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ : إنَّ رَحْمَتِى غَلَبَتْ غَضَبِى)[1] .

وبمثل هذا التفصيل والتبيين ، فصل « الله » تبارك وتعالى الآيات وبينها ، لتستبين سبيل المجرمين ، وتتضح ، وحيثما استبانت واتضحت تتضح وتستبين طريق المؤمنين ، وبضدها تتميز الأشياء ..

وبهذا ندرك عناية المنهج القرآنى الحكيم بتوضيح السبل حتى لا تلتبس الحقيقة ، وحتى لا يضل الطريق أحد .

---

(١) رواه مسلم .